الأهرام

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٨ سبتمبر ١٩٩٩

نذر معارك جديدة بين إثيوبيا وإريتريا

أسمرة:
عبد العليم حسن محمد

تبددت آمال السلام وعادت اجواء الحرب الدموية بين اريتريا واثيوبيا بعد ان اعلنت اديس ابابا اخيراً رفضها الكامل لوثيقة التدابير الفنية التي اعدتها منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة والجزائر والولايات المتحدة من اجل التطبيق الدقيق لخطة سلام وضعتها منظمة الوحدة الافريقية عدت المخرج السياسي والدبلوماسي الوحيد لتسوية النزاع الحدودي المسلح القائم بين البلدين منذ اكثر من 14 شهراً والذي ذهب ضحية له حتى الآن الآلاف من القتلى والجرحى في صفوف العسكريين وادى الى عمليات نزوح جماعية من مناطق القتال وعمليات مصادرة وابعاد قسري وتدمير لامكانيات البلدين الاقتصادية الشحيحة.

واشترطت اديس ابابا انسحاب القوات الاريترية مما تعتبره اراضيها المحتلة لقبول الوثيقة الافريقية بينما اتهمت اسمرة امس اديس ابابا بالمراوغة والاستعداد لشن هجوم جديد.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الاريترية «ان توقيت الرفض الاثيوبي الواضح والصريح لصفقة وخطة سلام منظمة الوحدة الافريقية يكشف بجلاء اهداف اثيوبيا الحقيقية التي تركن الى كسب مزيد من الوقت لشن جولة جديدة من الهجمات».

واتهم بيان اسمرة اديس ابابا برفض صيغ سلام منظمة الوحدة الافريقية بوثائقها الثلاث «التي يجب ان تؤخذ كصفقة واحدة». وقال «ان التطور الحالي على خطورته لم يكن مفاجئا لنا لأن اديس ابابا لم تقبل ابداً وثيقة اتفاق اطار العمل الا لدوافع العلاقات العامة».من جهة اخرى نفى مصدر مطلع في مكتب الرئيس الاريتري اسياس افورقي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تكون بلاده قد قامت بشن هجوم على جبهة زالامبا اواخر الاسبوع الماضي. واكد ان «الاوضاع العسكرية هادئة» مشيرا الى ان التدابير الفنية للمبادرة الافريقية «تتضمن الانسحابات ولا يوجد مبرر ان نخسر جندياً واحداً في مناطق سوف ننسحب منها لاحقاً وتكون خالية من الوجود العسكري حسبما تقتضي الخطة الافريقية».

ووصف الاتهامات الاثيوبية في هذا الصدد بانها ذرائع جديدة لشن هجوم شبيهة بذريعة قصف عدي قراد الذي اعقبه الهجوم على بادمي في فبراير من العام الحالي».

وحول توقعاته بشأن الخطوات التي من الممكن ان يتخذها المجتمع الدولي في حالة تعثر المساعي السلمية قال المصدر الاريتري «الامر متروك للمجتمع الدولي، وعليه ان يتخذ اجراءات رادعة وحاسمة لان الرفض الاثيوبي اصبح واضحاً ومعلناً». وذكر المصدر الاريتري ان بلاده «توشك ان تستنفد كافة الخيارات» مشيرا الى انه «لم يتبق امامها سوى خيار اللجوء الى الوسائل المشروعة في الدفاع عن النفس». ونفت اثيوبيا من جهتها امس ان يكون موقفها من وثيقة التدابير الفنية بمثابة اعلان حرب، واكدت انه «من الخطأ تماماً الاعتقاد بان اثيوبيا قد رفضت اي قسم من اتفاقية السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية بما في ذلك وثيقة التدابير الفنية».

وأضاف بيان اصدره مكتب المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاثيوبية امس قائلاً «في الحقيقة ان اثيوبيا وافقت على كل مقترحات السلام التي قدمت اليها» متهماً اريتريا في المقابل برفض المساعي السلمية «المرة تلو الاخرى»، وبانها تنتهك الهدنة القائمة. كما طالب بـ«عدم مكافأة المعتدي على عدوانه»، مشدداً على وجوب انسحاب القوات الاريترية من «الاراضي الاثيوبية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية